والمعنى وقد اوضحت ذلك في الطريقة المحمدية ١٢ ما نقلته عن
سعود المطالع وله اى للقارئ الوقف على ذلك وفي نسخة بوقف
اى ولاجل قبح الوقف على ذلك يوقف عليه مضطرا لقبح وحصر وغيرهما و
لكن اذا وقف يبتدأ حينئذ بما قبله اى قبل موضع الوقف من الكلمة
التي وقف عليها ليصل الكلام بعضه ببعض وليس في القرآن من زائدة
مؤكدة للمبالغة في النفي وقف وجب وفي نسخة يجب فيجوز وصل الكلمات
من اولها الى اخرها في القرآن العظيم ولا يكون فاعلها تاركا لواجب عليه
بمعنى انه يأثم بتركه الوقف لديه وانما يبقى له بالوجوب الاصطلاحي
ويسحب له بالدوام العرفي مراعاة الوقف القرآني لما مر والاحرام
حتى اذا فعله يأثم ويجوز رفع حرام وجرة تنظرا لمحل وقف
او لفظه على انه نعت له لا معطوفا كما في شرح شيخ الاسلام والملا
لان المعنى يصير عليه وليس في القرآن حرام وهو غير المراد واما
غير فتابع لحرام في اعرابه وجوز نصبه حالا قال الملا ويمكن
نصبه على الاستثنا ايضا ماله سبب يستدعي وجوب الوقف
لقوله فأولئك اصحاب النار هم فيها خالدون فيجب الوقف هنا
ولا يجوز ان يوصل ذلك بقوله والذين امنوا وعملوا الصالحات
ويقطع على ذلك ويختم به الاية او يستدعي تخريبه كان يقصد
الوقف على ما من الله واي كفرت ونحوهما كما سبق من غير ضرورة
فيحرم مع عدم القصد فالاحسن ان يجتنب الوقف على ذلك
للابهام والاستثنا في كلام الناظم راجع الى الواجبا والحرام خلافا لما
يقتضيه كلام شيخ الاسلام وابن الناظم والوقف هو قطع الصوت عند
اخر الكلمة مقدارا من التنفس والسكت قطع الصوت زمانا اقصر
من زمن التنفس قال الملا والحاصل ان الناظم جعل الوقوف على ثلاثة
مراتب تبعا لابي عمرو الداني واما السجاوندي وكذا من تبعه لم يفرقا

بين التام والكافي ولكنه جعلها على مراتب من وقف مطلق
ورمزه الطا حيث لم يجوز فيه الوصل ومن وقف جائز وصله
والاولى وقف ورمزه الجيم ومن وقف مجوز وصله اولى ورمزه الزاي
وجعل لطول الكلام وقفا سماه مرخصا ورمزه الصاد وجعل بعض
الواح المطلق وقفا لازما ورمزه الميم وذلك لما كان في وصله
حصول خلل في المعنى نحو قوله تعالى وما هم بمؤمنين يخادعون الله فان
حال الوصل قد يتوهم ان قوله يخادعون الله قيد للنفي لكونه وصفا
او حالا والصواب انه استئناف ونحو قوله تعالى ولا يحزنك قولهم
ان العزة لله وانا نعلم ما يسرون فان وصله موهم ان القول هو ما بعده
وليس كذلك بل القول مقدر اي فيما اوفيك او في كتابة الجملة استئنافية
معللة لنفي الحزن وتسلية له صلى الله عليه وسلم وتهديد لهم وقد يكون
الاختلاف باختلاف القراء فنحو قوله تعالى يحاسبكم به الله وقف كاف
على قراءة من رفع فيغفر ويعذب ويغفر وقف حسن لمن يجزم لكن لا يستحسن
الوقف عليه لعدم حسن الابتدا بما بعده وقيس على هذا ما وقع في القرآن
مثله وقد وقع اختلاف بين الكوفي والبصري في بعض رؤس الاي فجعل
رمزه اي الكوفي كلب وعلامة خمسهم الها وعشرهم راس العين او حروف
الياور مز اي البصري تب وخمسهم حب وعشرهم عب فقوله بسم الله
الرحمن الرحيم في الفاتحة اية للكوفي والنعت عليهم اية للبصري
مع الاجماع على ان سورة الفاتحة سبع ايات وكذا الم البقرة اية
عند الكوفي خلافا للبصري وتفصيل ذلك يطول ٢١ كلام الملا
ملخصا ولما كان القارئ يحتاج في الوقف الى معرفة المقطوع والموصول
بينهما بقوله وعرف لمقطوع وموصول بزيادة اللام للتأكيد و
اعرف ثانيا التي تكتب تارة مجرورة لاهاء مربوطة وان كان
القياس ذلك كما ان ذلك موجود في مصحف الامام عثمان ابن عفان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)